

النهاية في غريب الأثر

- { فدد } (ه) فيه [إن الجَفَاءَ والقَسْوَةَ في الفَدَّادِينِ] الفَدَّادُونَ بالتشديد : الذين تَعَلَّوْا صَوَاتَهُمْ فِي حُرُوثِهِمْ وَمَوَاشِيهِمْ وَاحِدُهُمْ : فَدَّادٌ . يُقَالُ : فَدَّ الرَّجُلُ يَفْدِدُ فَدِيدًا إِذَا اشْتَدَّ صَوْتُهُ . وَقِيلَ : هُمُ الْمُكْثِرُونَ مِنَ الْإِبْلِ . وَقِيلَ : هُمُ الْجَمَّالُونَ وَالْبَقَّارُونَ وَالْحَمَّارُونَ وَالرَّعِيَانُ . وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ [الْفَدَّادِينَ] مُخَفَّفًا وَاحِدَهَا : فَدَّانٌ مُشَدَّدٌ وَهِيَ الْبَقَرَةُ الَّتِي يُحْرَثُ بِهَا وَأَهْلُهَا أَهْلُ جَفَاءٍ وَغِلَاطَةٍ .
- وَمِنَ الْحَدِيثِ [هَلَاكَ الْفَدَّادُونَ إِلَّا مَنْ أَعْطَى فِي نَجْدَتِهَا وَرَسَلَهَا] أَرَادَ الْكَثِيرِي الْإِبْلَ كَانَ إِذَا مَلَكَ أَحَدُهُمُ الْمِئْتِينَ مِنَ الْإِبْلِ إِلَى الْأَلْفِ قِيلَ لَهُ فَدَّادٌ . وَهُوَ فِي مَعْنَى النَّسَبِ كَسَرَّاجٍ وَعَوَّاجٍ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .
- [ه] وَمِنَ الْأَوَّلِ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ [أَنَّهُ رَأَى رَجُلَيْنِ يُسْرِعَانِ إِلَى الصَّلَاةِ فَقَالَ : مَا لَكُمَا تَفَدَّانِ فَدِيدَ الْإِبْلِ] يُقَالُ : فَدَّ الْإِنْسَانُ وَالْجَمْلُ يَفْدِدُ إِذَا عَلا صَوْتُهُ أَرَادَ أَنَّهُمَا كَانَا يَعْزِدُونَ أَنْ يُسْمِعَ لِعَدُوِّهِمَا صَوْتًا .
- وَفِيهِ [إِنَّ الْأَرْضَ تَقُولُ لِلْمَيْتِ : رُبَّمَا مَشَيْتَ عَلَيَّ فَدَّادًا] قِيلَ : أَرَادَ ذَا أَمَلٍ كَثِيرٍ وَخُيَلَاءٍ وَسَعْيٍ دَائِمٍ